

الفائق في غريب الحديث

قبض دعا A بلالا يَتَذَمَّرُ فجعل بجيء به قبضاً قُبُصاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم :
أَنْفِرْ بلالُ ولا تَخْشَ من ذي العَرْشِ إقلالا . جمع قُبُصَة ؛ وهى ما قُبِصَ ؛ كما أنَّ
الفُرْفرة ما غُرِفَ ومنها قول مجاهد C تعالى في تفسير قوله D : وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ
حَصَادِهِ يعني القُبُصَ التي تُعْطَى عند الحَصَادِ . وعن أبي تراب ؛ أنشدني أبو
الْجَهْمُ الْجَعْدِيُّ قَالَتْ لَهُ واقتبصتُ من أَثَرِهِ ... يا رَبِّ صَاحِبُ شَيْخَانَا فِي
سَفَرِهِ

فقلت له : كيف اقتبصتُ مِنْ أَثَرِهِ ؟ فقال : أَخَذْتُ قُبُصَةً من أَثَرِهِ فِي الْأَرْضِ فَقَبَضْتُ لَهَا
. اسْتَقْلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَ بِهِ فَأَمَرَ بِهِ بِالْإِنْفَاقِ وَالثَّقَةِ بِرِزْقِ اللَّهِ وَتَرَكَ الْخَوْفَ مِنَ الْفَقْرِ
.

قبض قال سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : قَتَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلًا وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ A : اطْرَحْهُ فِي الْقَبْرِ فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ فَقَالَ A لِي : اذْهَبْ وَخُذْ
سَيْفَكَ . هُوَ مَا قُبِصَ مِنَ الْغَنَائِمِ قَبِيلَ أَنْ تُقْسَمَ .
قَبْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَمْرٌ بِضَرْبِ رَجُلٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : إِذَا قَبَّ طَهَّرْهُ
فَرُدُّهُ . أَيِ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبَّ الْجُرْحُ
وَالْتَمَرُ وَنَحْوَهُمَا ؛ إِذَا يَبَسَ . عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ دَرِعَهُ كَانَتْ مَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا
. أَيِ لَا طَهْرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبًّا كَمَا سُمِّيَ عُمُودًا وَأَصْلُهُ قَبَّ الْبَكَرَةِ وَهِيَ